وحذف ما منه تعجبت استبح ... ان كان عند الحذف معناه يضح

يشمل ما: المتعجب منه بعد ما افعل وبعد افعل فمثال حذفه بعد ما افعل قول
علي بن ابي طالب رضي الله عنه: جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما
اعف واكرما .. اي ما اعفها واكرمها ومثال حذفه بعد افعل قوله عز وجل
اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم وفهم من قوله ان كان عند الحذف معناه
يضح انه لا يجوز الا اذا كان معناه واضحا وحذف مفعول باستبح وهو مصدر
مضاف الى المفعول وما موصولة وصلتها تعجبت ومنه متعلق بتعجبت
ومعناه اسم كان ويضح في موضع خبرها وهو مضارع وضح يضح بمعنى اتضح
ولا يبعد قراءته بالضاد وعنده متعلق بيضح ثم قال

وفي كلا الفعلين قدما لزما ... منع تصرف بحكم حتما

يعني ان فعلي التعجب وهما ما افعله وافعل به غير متصرفين فلا يستعمل
منهما مضارع ولا غيره مما يصاغ من الافعال بل يلزم ما افعل لفظ الماضي
ويلزم افعل به لفظ الامر ومنع فاعل بلزما وهو مصدر مضاف الى المفعول
وقدما منصوب على الظرف وفي كلا متعلق بلزم وكذلك قدما ثم قال

وصغهما من ذي ثلاث صرفا ... قابل فضل تم غير ذي انتفا

وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ... وغير سالك سبيل فعلا

اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يجوز ان يصاغ منه فعلا التعجب
وهي ثمانية الاول ان يكون فعلا الثاني ان يكون ثلاثيا وفهم ذلك من قوله
ذي ثلاث لان ذي صفة لموصوف محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث
فلا يصاغان مما زاد على الثلاثي الثالث ان يكون متصرفا وفهم ذلك
من قوله صرفا فلا يصاغان من فعل غير متصرف كنعم وبئس ونحوهما
الرابع ان يكون قابلا للمفاضلة فلا يصاغان من فعل لا يقبل كمات وفني
الخامس ان يكون تاما فلا يصاغان من كان واخواتها وفهم ذلك من قوله
تم السادس ان يكون غير لازم للنفي كعاج فيقال ما عاج زيد بالدواء
اي ما انتفع به ولا يستعمل في غير النفي وفعلا التعجب لا يصاغان من فعل
مقصود

مقصود نفيه وذلك مفهوم من قوله غير ذي انتفا السابع ان لا يكون اسم
فاعله على وزن افعل نحو اشهل واحمر وفهم ذلك من قوله وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا الثامن ان يكون مبنيا للفاعل فلا يصاغان من فعل مبني
للمفعول نحو ضرب زيد وذلك مفهوم من قوله وغير سالك سبيل فعلا
ويعني الشروط كلها صفات للفعل المحذوف وهي كلها مفردة الا قوله
صرفا وتم بانهما جملتان فعليتان ثم قال

واشدد او اشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني انه اذا اردت التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة توصل الى
ذلك بان يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة
ويؤتى بمصدر الفعل العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا
بالبا بعد افعل مضافا الى فاعل الفعل فتقول اذا تعجبت من البياض من نحو
ابيض زيد ما اشد بياض زيد واشدد ببياضه ومن استخرج زيد ما
اكثر استخراجه واكثر باستخراجه وما اشبه ذلك وفهم ذلك من قوله
ومصدر العادم ان لا مصدر له من الافعال العادمة لبعض الشروط
لا يتعجب منها البتة كالافعال التي لا تتصرف وقوله واشدد او اشد
مبتدا وخبره يخلف وما مفعول بيخلف وهي موصولة وصلتها عدم وبعض
مفعول بعدم ولا بد من حذف في يخلف وما يتضح المعنى والتقدير
يخلف صيغتي التعجب المصوغتين مما عدم ثم قال

وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه اثر

وفهم من قوله وبالندور احكم انه قد جاء بناء صيغتي التعجب من الفعل العادم
لبعض الشروط وسواء ان ذلك نادر وغير مقيس ومما اتى من غير الفعل قولهم
اقمن بزيد لانه من وصف لا فعل له ومما اتى من غير الثلاثي قولهم ما اعطاه
من اعطى وما اخفره من اختفر ومما اتى من الفعل الذي اسم فاعله على
افعل قولهم ما احمقه وما ارعنه ومما اتى من غير المتصرف قولهم ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)